

اسم المادة: ١٨ النفخ في الصور

من سلسلة: الوحي وبناء الإيمان

لفضيلة الشيخ: أحمد جلال





إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله



اسم المادة: ١٨ النفخ في الصور
من سلسلة: الوحي وبناء الإيمان
لفضيلة الشيخ: أحمد جلال
رابط المادة: https://old.way2allah.com/khotab-item-215735.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وأما بعد؛

اتكلمت معاكم في الدرس اللي فات حوالين آثار الإيمان باليوم الآخر على عبادة العبد وعلى سلوك العبد، وقد إيه بالفعل لو هذا اليوم والإيمان به استقر في قلب العبد ستتغير تماماً حياة هذا الإنسان.

هنبدأ النهاردة الحديث عن اليوم الآخر مرحلة مرحلة من خلال الوحي، من خلال القرآن والسنة، عشان يبان لنا قد إيه بالفعل الإيمان بهذا

اليوم مؤثر علينا جداً، مؤثر في رقة القلب، ومؤثر في السلوك، ومؤثر في العبادة، مؤثر في علاقتنا مع الله، ومؤثر في علاقتنا مع الناس.

النفخ في الصور

- أول مرحلة من مراحل يوم القيامة، المرحلة دي اتكلم عنها ربنا –سبحانه وتعالى– في الوحي كتير، وزي ما اتعودنا مع بعض إن ربنا –سبحانه وتعالى– لما كان بيتكلم معنا في القرآن عن الأمور الاعتقادية كان دايماً بيربطها بالعمل، وهيبان لنا هذا الأمر الآن.

ولكن يا ترى إيه أهم معالم هذه المرحلة؟

يمكن من أهم وأخطر معالم هذه المرحلة هي بغتة هذه المرحلة، إن اليوم ده فجأة إن النفخ في الصور هيبقى فجأة من غير ما يكون الناس عندهم استعداد لهذه اللحظة، حتى إن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقدْ نَشَرَ الرَّجُلانِ ثَوْبَهُما بيْنَهُما –البائع والمشتري كل واحد منهم بيعرض على التاني سلعة، البائع بيعرض هدوم؛ ثياب على المشتري– فلا يَتَبايَعانِهِ ولا يَطْوِيانِهِ، ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بلَبَنِ لِقْحَتِهِ، فلا يَطْعَمُهُ –حلب ناقته وجاب لبنها

علشان يشربه وفجأة نفخ في الصور مشربش هذا اللبن-، **وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وهو يَلِيطُ حَوْضَهُ،** -يعني يُصلح حوضه- **فلا يَسْقِي فِيهِ** -بيصلح الحوض اللي بتشرب فيه البهائم فلا يسقي فيه-، **وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقدْ رَفَعَ أحَدُكُمْ أُكْلَتَهُ إلى فِيهِ، فلا يَطْعَمُها**"[1].

إذا كان النبي -صلى الله عليه وسلم- من خلال الوحي بيقول لنا إن النفخ في الصور هيأتي فجأة، فده على طول يقول لنا خدوا بالكم أنتم محتاجين لأعمال صالحة دائمة، ومحتاجين دائماً لحسن استعداد، اللي عنده ذنب مينفعش يأجل، اللي عنده معصية مينفعش يأجل توبته، مينفعش يأجل رجوعه إلى الله -سبحانه وتعالى-، كون إن النفخ في الصور هيأتي فجأة لا لا خد بالك أنت محتاج إذا كنت على طاعة محتاج تزود هذه الطاعة، وإذا كنت على المعصية محتاج سرعة توبة ورجوع إلى الله -سبحانه وتعالى-.

قال الله -سبحانه وتعالى-: "مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ * فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ" يس٤٩: ٥٠، نفخة واحدة تأتي بغتة خلاص، اللي كان مأجل عمل يقول أنا هقوم

[1] صحيح البخاري

الليل، أنا هروح أعتمر، أنا هروح أعمل عمرة، كل الناس اللي كانت بتأجل فجأة نُفخ في الصور، هذه الفجأة وهذه المفاجأة في النفخ في الصور يخلي العبد دايماً بين حالين، بين طاعة مؤجلة يسعى لأدائها، وبين توبة من ذنب مؤجلة يسعى بسرعة لأدائها.

النفخ في الصور، إيه قصة النفخ في الصور؟

- الملمح التاني من ملامح حديث الوحي عن النفخ في الصور وهو بيان حال الناس إذا نُفخ في الصور، آية يقول الله –عز وجل– فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ" الزمر:٦٨.

وآية أخري: "وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ" النمل:٨٧.

مين هم؟ مين هم اللي يوم القيامة هيكونوا في حالة نجاة من هذا الفزع ومن هذا الهلع؟

يوم القيامة مع النفخة التانية والناس خارجة من القبور في حالة رعب وفي حالة فزع لتغير السماء ولتغير الأرض ولتغير الأحوال والناس في حالة فزع وهلع مين هم؟

هل هم الأنبياء؟ قول عند بعض أهل التفسير.

هل هم الشهداء؟ قول عند بعض أهل التفسير.

هل هم الملائكة وحملة العرش؟ قول عند بعض أهل التفسير.

هل المراد إلا من شاء الله هل هم الحور العين؟ كل دي أقوال عند أهل التفسير.

ولكن لما تحدث معنا الوحي مَن هؤلاء الذين ينجون من هذا الفزع فيخرجون آمنين مطمئنين، نجد أن الوحي زي ما حطلنا إن فيه ملمح عظيم من ملامح القيامة اسمه النفخ في الصور يعقبه حالة من الفزع الشديد، وضح لنا إن أهل الطاعة؛ الناس اللي بينهم وبين ربنا حال، سواء كان الحال ده حال ذكر هو دائم الذكر مع الله –سبحانه وتعالى– ، حال قيام ليل، حال قراءة قرآن، حال أعمال صالحات، حال متعلق بالصدقات، حال متعلق بالسعي لقضاء حوائج الناس، حال متعلق بالدعوة، الناس دي هي اللي بإذن الله –تبارك وتعالى– تنجو من هذا الفزع تنجو من هذا الهلع.

قال الله –سبحانه وتعالى-: "إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ * لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ" الأنبياء١٠١:١٠٣.

الله –سبحانه وتعالى– قال في أواخر سورة النمل: بسم الله الرحمن الرحيم "مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ" النمل:٨٩.

الآيتين بيحدثونا أن الذين أدوا أعمال صالحة هؤلاء هم الذين مَنَّ الله –عز وجل– عليهم بالنجاة من هذا الفزع، بالنجاة من هذا الهلع، من هؤلاء؟

تعالوا مع بعض بسرعة في كام آية ورا بعض أقول لكم مَن هؤلاء الذين نجاهم الله –عز وجل– من حالة الفزع.

١– العمل الأول واحد كان في حياته منهجه الأساسي اتباع القرآن والسنة، واحد كان طول عمره مرتبط بكتاب الله وسنة رسوله –صلى الله عليه وسلم–، يوم القيامة ينجو من هذا الفزع وينجو من هذا الهلع.

قال الله –عز وجل–: "فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" البقرة:٣٨.

٢- عبد كان في الدنيا عبد لله -عز وجل-، ربنا أمرني بالصلاة أحافظ على الصلوات الخمس، ربنا أمرني بقراءة القرآن: "وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا" المزمل:٤، اقرأ قرآن، ربنا أمرني بالصدقات أنا هأدي صدقات، أي عبادة ربنا هيأمرني بها أنا أؤدي هذه العبادة فكان الإنسان ده في الدنيا فعلاً عبد لله -سبحانه وتعالى-، شوفوا ربنا -سبحانه وتعالى- يقول: "يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ" الزخرف:٦٨.

٣- واحد استقام على طريقة الله لا حاد عن طريق الله بمعصية ولا حاجة عن طريق الله -عز وجل- بالابتعاد عن الطاعات، لأ، كان عبد مستقيم على طاعة الله -سبحانه وتعالى-، استقام في فترة شبابه واستقام في فترة كبره، فكانت النتيجة هذا العبد آمن في هذا اليوم لا يحزنه الفزع الأكبر.

قال الله -عز وجل-: "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" الأحقاف:١٣.

٤- مش كده وبس واحد في الدنيا كان حريص إنه يتصدق، ينفق على الدعوة وينفق على العلماء وينفق على الفقراء وعلى المساكين، هؤلاء أيضاً لا يخافون، قال الله -سبحانه وتعالى-: "الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" البقرة: ٢٦٢.

٥- واحد كان في الدنيا بيخاف من ربنا -سبحانه وتعالى-، خوفه من ربنا -سبحانه وتعالى- وصله في النهاية إن يوم القيامة وهو واقف بين إيدين ربنا -سبحانه وتعالى- وبعد نفخة الصور وخروج الناس في حالة فزع وهو مش خايف هو آمن مطمئن.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "قالَ اللهُ تعالى: وعزتِي وجلالِي، لا أجمعُ لعبدِي أمنينِ ولا خوفينِ، إنْ هوَ أمنَنِي في الدنيا أخفتُه يومَ أجمعُ عبادِي، و إنْ هوَ خافنِي في الدنيا أمنتُه يومَ أجمعُ عبادي"[٢]، اللي كان خايف من ربنا -سبحانه وتعالى- يوم القيامة هو آمن مطمئن.

٦- الناس اللي حصّلت الإيمان في الدنيا، كانت حريصة على زيادة إيمانها في الدنيا، فكانت حريصة على الصيام وحريصة على القيام وحريصة على طاعة الله -سبحانه وتعالى-، يوم القيامة مش خايفة، قال -تعالى-: "فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ" الأنعام٨١: ٨٢.

[٢] الجامع الصغير

إيه هو الصور؟

سأل أعرابي رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عن الصور، فقال: يا رسول الله ما الصور؟ فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "قرنٌ يُنفخُ فيه"[٣]. صور؛ بوق يُنفخ فيه.

من الذي سينفخ فيه؟

الذي سينفخ فيه هو إسرافيل، هو إسرافيل اللي سماه الوحي صاحب القرن، كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم–.

سبحان الله! النبي –صلى الله عليه وسلم– قال لنا إن إسرافيل هو الذي سيتولى النفخ في الصور، وشوفوا سبحان الله أثر الإيمان باليوم ده على النبي –صلى الله عليه وسلم–، النبي –صلى الله عليه وسلم– بيقول لنا في حديث: "كيف أنعَمُ وصاحِبُ القَرنِ قد التقَمَ القَرنَ وحَنى جَبهتَه، وأصغى السَّمعَ متى يُؤمَرُ"[٤].

---

[٣] صححه الألباني

[٤] تخريج المسند

سبحان الله! أمر عجيب، النبي يقول كيف أنعم! خلاص، ربنا –سبحانه وتعالى– أعطى الأمر لصاحب الصور فالتقم خلاص الصور وهو ينتظر متى يأمره الله –سبحانه وتعالى– بالنفخ في الصور، النبي قال أنا من وقتها عمال أجتهد في الطاعة وأجتهد في العبادة وأجتهد في القرب من الله –عز وجل–، قلب النبي –صلى الله عليه وسلم– بقى خايف، ليه؟ من الوقت اللي فيه صاحب الصور التقم الصور.

متى يُنفخ في الصور؟

النبي –صلى الله عليه وسلم– علمنا إن النفخ في الصور هيكون في يوم جمعة، قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "إنَّ مِن أفضلِ أيَّامِكُم يومَ الجمعةِ؛ فيهِ خَلقَ اللَّهُ آدمَ، وفيهِ قُبِضَ، وفيهِ النَّفخةُ، وفيهِ الصَّعقةُ؛ فأَكْثروا منَ الصَّلاةِ عليَّ فيهِ"[٥].

وربنا –سبحانه وتعالى– أوكل إسرافيل بالنفخ في الصور مرتين، المرة الأولى هي النفخة لإماتة كل الخلق، وهي نفخة الصعق والموت، "فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ" الزمر:٦٨، وهذه النفخة الأولى،

[٥] الترغيب والترهيب

والنفخة الثانية هي نفخة إحياء الخلق مرة ثانية، قال الله –عز وجل–: "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ" الزمر:٦٨.

قال الله –سبحانه وتعالى–: "يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ" النازعات:٦، وهي النفخة الأولى، "تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ" النازعات:٧ وهي النفخة الثانية.

النفخة الأولى هي النفخة التي يميت الله –عز وجل– بها الخلق.

والنفخة الثانية التي عناها الله –عز وجل– بقوله: "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ –أي القبور– إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ" يس: ٥١.

وبيّن النبي –صلى الله عليه وسلم– لنا كم بين النفختين، حتى قال أبو هريرة سمعت النبي –صلى الله عليه وسلم– يقول: "ما بيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أرْبَعُونَ. قالوا: يا أبا هُرَيْرَةَ أرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قالَ: أبَيْتُ، قالوا: أرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قالَ: أبَيْتُ، قالوا: أرْبَعُونَ سَنَةً؟ قالَ: أبَيْتُ"، –وبين النفختين يحدثنا النبي –صلى الله عليه وسلم– عن كل دقائق هذا اليوم–، قال: ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيَنْبُتُونَ، كما يَنْبُتُ البَقْلُ. قالَ: وليسَ

مِنَ الإنْسانِ شيءٌ إلَّا يَبْلَى، إلَّا عَظْمًا واحِدًا، وهو عَجْبُ الذَّنَبِ، ومِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يومَ القِيامَةِ"[٦].

الإنسان إذا دُفن في قبره تحلل وأصبح هذا الإنسان رميم ولا يبقي منه شيء إلا عجب الذنب، آخر عظمة في العمود الفقري للإنسان، في رواية صحيحة قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "يُنْزِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأنَّهُ الطَّلُّ –أَوِ الظِّلُّ؛ نُعْمانُ الشَّاكُّ– فَتَنْبُتُ منه أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فيه أُخْرَى –أي إسرافيل ينفخ في القرن نفخةً أخرى–، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ"[٧]، سبحان الله!

يقوم الناس من القبور فيكون أول من يخرج من قبره هو رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، حتى قال –صلى الله عليه وسلم–: "أنا سَيِّدُ ولَدِ آدَمَ يومَ القِيامَةِ، وأَوَّلُ مَن يَنْشَقُّ عنْه القَبْرُ، وأَوَّلُ شافِعٍ وأَوَّلُ مُشَفَّعٍ"[٨].

يجمع الله –عز وجل– الناس في هذا اليوم المشهود هذا اليوم العظيم الذي هو مليء بالأهوال، كل إنسان يأتي في هذا اليوم فرداً، "وَكُلُّهُمْ

[٦] صحيح مسلم
[٧] صحيح مسلم
[٨] صحيح مسلم

آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا" مريم:٩٥، يأتي هذا الإنسان يوم القيامة ومن شدة أهوال هذا اليوم "يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ" عبس٣٤:٣٦.

هذا اليوم العظيم الذي ذكر الله –عز وجل– فيه أنه لا ينفع فيه مال ولا ينفع فيه أولاد، وإنما ينفع الإنسان في هذا اليوم عمله، قال الله –عز وجل–: "يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ" الشعراء٨٨:٨٩.

وبدأ النبي –صلى الله عليه وسلم– يبين لنا مشكلة هذا اليوم والنبي –صلى الله عليه وسلم– يوضح لنا الأعمال اللي تنجينا من مشاكل هذا اليوم، فالنبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "تُحْشَرُونَ حُفاةً عُراةً غُرْلًا قالَتْ عائِشَةُ: فَقُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، الرِّجالُ والنِّساءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ؟ فقالَ: الأمْرُ أشَدُّ مِن أنْ يُهِمَّهُمْ ذاكِ"[٩]، الأهوال في هذا اليوم مش هتخلي حد ينظر لحد.

[٩] صحيح البخاري

وهنا يطرح علينا سؤال طب أنا بسرعة في هذا اليوم لو عايز أُكسى، أنا عايز أستر عورتي في اليوم ده، كيف أفعل حتى أُستر في هذا اليوم؟ شوفوا النبي –صلى الله عليه وسلم– وهو بيكلمنا عن الآخرة يربطها بالعمل، وده اللي دايمًا بأكد معاكم عليه، يا إخواننا بالفعل الناس هتخرج من قبورها عراة، "كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ" الأنبياء: ١٠٤، نخرج يوم القيامة من قبورنا عراة، ولكن بيّن لنا النبي –صلى الله عليه وسلم– كيف نستر أنفسنا في هذا اليوم، فقال لنا: عليكم بالقرآن وده أول عمل.

لو هطرح عليكم سؤال كيف أنجو من العري يوم القيامة؟

١– عليك بالقرآن، فالقرآن هو أول عمل به ربنا –سبحانه وتعالى– يسترك وتكون في أبهى زينة وأبهى حلة، قال رسول –صلى الله عليه وسلم–: "يَجِيءُ صاحِبُ القُرآنِ يومَ القِيامةِ، فيقولُ القرآنُ: يارَبِّ حُلَّهُ، فيَلْبسُ تاجَ الكرامةِ، ثُم يقولُ: ياربِّ زِدْه، فيَلبسُ حُلَّةَ الكرامةِ، ثُم يقولُ: ياربِّ ارْضَ عَنه، فيَرضَى عنه، فيُقالُ لهُ: اقْرأْ، وارْقَ، ويُزادُ بِكُلِّ

آيةٍ حسنةً"[10]، يبقى هذا الإنسان يوم القيامة بقى في أبهى صورة وفي أبهى حُلة، ليه؟ ازاي نجا الإنسان من التعري في أرض المحشر؟

واحد: كان من أهل القرآن فارتدى حُلة الكرامة، مش هو بس ده هو وأهله كمان، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: بِمَ كُسِينَا هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ"[11]، أنتم ياما تعبتم وياما سهرتم علشان تعلموا أولادكم القرآن، فالنهاردة لازم تُستروا بل تكونوا في أبهى زينة وفي أبهى حلة.

٢- أهل الفضل من أصحاب الأموال اللي كانوا حريصين دايماً على ستر عورة الفقراء والمساكين، يشتروا ملابس للفقراء والمساكين، يروحوا يدور أيتام علشان يشتروا ملابس للفقراء والمساكين، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "من ستر عورةَ أخيه المسلمِ ستر اللهُ عورتَه يومَ القيامةِ"[12]، اللي في يوم من الأيام يستر على الفقراء ويستر على المساكين بشراء الكسوة وشراء الثياب، ربنا يستر عورته يوم القيامة.

[10] صحيح الترغيب

[11] رواه أحمد

[12] أخرجه ابن ماجه

٣- إنك في يوم من الأيام تشوف أخوك على معصية أو على ذنب فتستر عليه وتروح تنصحه وتذكره وتفضل معاه لحد ما تنتشله من أرض المعصية لأرض الطاعة، الله يسترك يوم القيامة قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ومن ستر مسلمًا سترهُ اللهُ يومَ القيامةِ"[١٣].

٤- إنك تشتري كفن وتحطه في مسجد وتقول لإمام المسجد يا شيخ لو فيه فقير معهوش تمن الكفن كفنوه في هذا الثوب.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ومن كفن ميتًا كساه الله من سندس وإستبرق الجنة"[١٤]، ربنا يكسيك من سندس الجنة فتكون في أحسن صورة وفي أبهى حُلة.

٥- تقواك لله -عز وجل-، والتقوى دي هي البوصلة اللي لما تشوفك على طاعة تقرصك فتقول لك زيد، ولما تشوفك على معصية تقرصك وتقول لك تُب إلى الله -سبحانه وتعالى-، فأعظم ما يكون سبباً للكسوة يوم القيامة تقواك لله -سبحانه وتعالى-.

قال الله -عز وجل-: "وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ" الأعراف:٢٦، ولباس التقوى ذلك خير.

---

١٣ صحيح مسلم

١٤ رواه الحاكم

٦- وأهم حاجة ودي حاجة بقى بكلم بها كل أخواتنا البنات، اهتموا أوي بحجابكم في الدنيا، فعلي قدر ما أنت بتهتمي بحجابك في الدنيا إنه يكون ساتر وإنه يكون سابغ، شامل للجسد كله مفيش فيه حاجة مُلفتة لأنظار الناس، صدقيني والله دي من أعظم الأمور اللي توصلك إنك تكوني يوم القيامة مستورة، فمتنسيش إن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "الميِّتُ يُبعثُ في ثيابِهِ الَّتي يموتُ فيها"[١٥]، سبحان الله! اجتهدوا في هذه الأعمال تنالوا الستر بين يدي الله يوم القيامة.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[١٥] صحيح أبي داود